

ذكر الله سبب من أسباب صلاة الله عليك



د. خالد بن محمود بن عبدالعزيز الجهني

مقالات متعلقة

تاريخ الإضافة: 22/7/2025 ميلادي - 27/1/1447 هجري

الزيارات: 594

ذكر الله سبب من أسباب صلاة الله عليك

وصلاة الملائكة أيضا

قال تعالي: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ [الأحزاب: 41 - 43].

تفسير الآية:

يقول تعالى آمرا عباده المؤمنين بكثرة ذكرهم لربهم تعالى، المنعم عليهم بأنواع النعم وأصناف المنن؛ لما لهم في ذلك من جزيل الثواب، وجميل المآب، ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ أي: عند الصباح والمساء،﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ ﴾ هذا تهييج إلى الذكر، أي: إنه سبحانه يذكركم فاذكروه أنتم، والصلاة من الله ثناؤه على العبد عند الملائكة، وأما الصلاة من الملائكة، فبمعنى الدعاء للناس والاستغفار؛ ﴿ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ أي: بسبب رحمته بكم وثنائه عليكم، ودعاء ملائكته لكم، يخرجكم من ظلمات الجهل والضلال إلى نور الهدى واليقين، ﴿ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ أي: في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا: فإنه هداهم إلى الحق الذي جهله غيرهم، وبصرهم الطريق الذي ضل عنه، وحاد عنه من سواهم من الدعاة إلى الكفر أو البدعة وأشياعهم، وأما رحمته بهم في الآخرة: فآمنهم من الفزع الأكبر، وأمر ملائكته يتلقونهم بالبشارة بالفوز بالجنة والنجاة من النار، وما ذاك إلا لمحبته لهم، ورأفته بهم[1].

ما يستفاد من الآية:

1- الحض على ذكر الله تعالى ذكرا كثيرا.

2- استحباب التسبيح ليلا ونهارا.

3- إثبات صفة الرحمة الخاصة بالمؤمنين لله جل وعلا.

4- دعاء الملائكة للعبد الذاكر لربه جل وعلا.

---

[1] **انظر:** تفسير ابن كثير (6/ 431 - 436).